بسم الله الرحمن الرحيم يقول الفقير الى عفو ربه الغني خالد بن عبد
الله الازهري عامله الله بلطفه الخفي الحمد لله الذي رفع قدر من اعرب بالشهادتين
ونصب الدليل على وجود ذاته وخفض قدر من لم يجزم بوحدانيته ولم يعترف بقدم
صفاته والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي ضم شعث الدين وجاءه الفتح المبين
وكسر جيش الكافرين واسكن الرعب في قلوب المنافقين ببركاته وعلى آله واصحابه
وازواجه وذرياته صلاة وسلاما دائمين عدد حركات كل لفظ وسكناته اما بعد فان
معرفة الاعراب من الواجبات التي لا بد لكل طالب علم منها ومن المهمات التي لا يستغني
الفقيه عنها وان من انفع المسالك واقرب المدارك الى هذا النحو الفية ابن مالك غير
ان شارحيها اتعبوا الفكر في فهم معانيها ولم يمعنوا النظر في اعراب مبانيها الا مواضع
اقتصروا عليها لمسيس حاجتهم اليها فانقدح في خاطري ان اعرب جميع ابياتها
واشرح غريب لغاتها واضبط ما اشكل من الفاظها ليسهل تناولها على حفاظها واحيل حل
معانيها على شراحها خوف الاطالة فان اشتغال الفكر بشيئين مما يورث الملالة واضع
في اول كل بيت دائرة لاميز اوله وآخره لكن ربما خالفت بعض الناس في مواضع قال
فيها بالقياس مع انها بالانتزاع من اماكن السماع وفي مواضع ادخلها في بابي الاشتغال
والاعمال وليست منها في اصح الاقوال وفي مواضع هجر فيها الحقيقة واستعمل المجاز وما اظن
شيا من ذلك يسمح المعربون فيه بالجواز كقوله الفاء جواب الشرط وانما هي لمجرد الربط
ولا ينبغي ان يسلك مثل هذه المسالك الا من لا يجد المعرب غنى عن ذلك هذا وباب
الانتقاد علينا مفتوح ورايات الاعتراض علينا تلوح فسبحان من تفرد كلامه بالكمال
والتاييد وتنزه عن شوائب النقص والتعقيد لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

تنزيل

تنزيل من حكيم حميد وسميته تمرين الطلاب في صناعة الاعراب والله المسؤول ان يتلقى
بالقبول ويكف عنه السنة الحاسدين واقلام المفترين انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير
وقد آن ان نشرع في المقصود فنقول قال الناظم رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
بسم جار ومجرور متعلق بمحذوف اتفاقا قدره البصريون ابتدائي والكوفيون ابتدأ ويلزم
على الاول ان يعمل المصدر محذوفا وقد يجاب عنه بان عمل المصدر في الظرف وعديله بما فيه من
رائحة الفعل لا بالحمل على الفعل ولهذا يجوز تقديمه عليه عند المحققين خلافا لمن منع مطلقا
ولمن خصص المنع بان يكون المصدر منحلا بحرف مصدري وهل الباء للاستعانة او المصاحبة
والملابسة كما في قوله تعالى تنبت بالدهن استظهر الزمخشري الثاني والله مجرور لانه
مضاف اليه وهل الجار له المضاف او معنى اللام ذهب سيبويه الى الاول والزجاج الى الثاني
والرحمن نعت لله والرحيم نعت بعد نعت هذا هو المشهور وقال في المغني الرحمن بدل
لا نعت والرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله اذ لا يتقدم البدل على النعت انتهى وهذان
القولان مبنيان على ان الرحمن علم او صفة قال بالاول الاعلم وابن مالك وبالثاني الزمخشري
وابن الحاجب قال في المغني والحق قول الاعلم وابن مالك انتهى ويظهر اثر الخلاف في الجار
للرحمن ما هو فعلى القول بانه نعت يجري فيه خلاف التابع للمجرور في غير البدل اهو
مجرور بما جر المتبوع او بنفس التبعية والاصح منهما الاول وعلى القول بانه بدل يكون مجرورا
بمحذوف مماثل للعامل في المتبوع لما تقرر ان البدل على نية تكرار العامل على الصحيح قال
فعل ماض اجوف عينه واو اصله قول فتحت الواو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ومن حكم القول وما تصرف منه انه لا ينصب الا جملة او مفردا يؤدي معنى الجملة كقلت قصيدة
وشعرا وكذا المفرد المراد به مجرد اللفظ على الصحيح كقلت كلمة ومحمد فاعل قال وهو علم منقول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)